

وظائف الموسيقى في الفيلم السينمائي وتأثيرها على المتفرج

إ.د/ كمال أحمد شريف

أستاذ متفرغ بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

kamal_sherif@arts.helwan.edu.eg

إ.د/ وائل محمد عناني

أستاذ بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

drwaelanany@gmail.com

م.م/ علي خالد علي عويس

المدرس المساعد بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

aly_5aled@hotmail.com**الملخص:**

يشارك كل من الفيلم والموسيقى في تقسيم عنصر الزمن وتجزئته الى نماذج إيقاعية واضحة التحديد، فهناك إيقاعات طبيعية معينة متأصلة في الحركات الفيزيائية لكثير من العناصر المرئية على الشاشة من أشجار تحركها الرياح، وخطوات اقدام، ومحرك سيارة، الخ...، كل هذا ينشئ إيقاعات طبيعية تخلق حاجة غريزية لسماع أصوات إيقاعية مناظرة للصورة المرئية. يتم توفير النمط الإيقاعي أيضاً من خلال وتيرة الحبكة الدرامية، عن طريق التحكم في مدى سرعة أو بطء تطورها. كذلك من خلال إنشاء إيقاع عن طريق التحكم في وتيرة الحوار والإيقاعات الطبيعية للحوار بين الشخصيات. يتم تحديد سرعة الإيقاع Tempo من خلال تكرار القطعات التوليفية والتحكم في المدة الزمنية لكل لقطة بين القطع والآخر، مما يعطي كل مشهد طابعاً إيقاعياً فريداً. على الرغم من أن التوليف "المونتاج" يقسم الفيلم إلى عدد من الأجزاء المنفصلة الا أنه يحقق التتابع والشكل المتدفق، لأن الموسيقى تمتلك نفس هذه الصفات من الإيقاع والاستمرارية، ويمكن أن تتكيف بسهولة مع الإيقاعات الأساسية للفيلم. (م-١ ص-٢٥٠)

الموسيقى ذات تأثير عظيم جداً على استجابة المتفرج، إذ وتزيد من ردود الأفعال لأي فيلم تقريباً. حيث تعمل الموسيقى على تحقيق مجموعة من الوظائف الأساسية، وهي:

- خلق إيقاعات بنائية.
- تدعيم وتقوية المحتوى العاطفي للصورة.
- التعبير عن العواطف التي لا يستطيع نقلها من خلال الصورة المرئية.
- استثارة الخيال، والحس الحركي، والاستجابات العاطفية، وتحفيز الأفكار والعقل الباطن.
- اكمال وتعزيز البنية الدرامية والروائية باستثارة الاستجابات العاطفية والانفعالية التي توازي كل مشهد بمفرده ثم الفيلم ككل.

يناقش البحث أنواع ووظائف الموسيقى داخل الفيلم، والعلاقة بين المتغيرات المرئية والمسموعة، كي نعرف كيف نوازن بين الإبهار البصري والتقني، وبين المضامين المنشودة للفيلم.

الكلمات المفتاحية:

(موسيقى الفيلم، الفيلم السينمائي، المتفرج).